Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

طائفة من اصحاب الشعر الجديد ممن « أخذوا يخدمون بالشعر مصلحتهم الخاصة حيث بـــدأوا ينظمون في النواحي التي تجلب اكبر عـــدد من المصفقين »[46] ، وهو واضح في تقسيم البياتي للادباء العراقيين الى من يسير منهم « في ركاب الرجعية والاستعمار » ومن هم « فئة طيبة المصادر ، حسنة النيات ، ولكنها قلقة حائرة في ما يجب ان نأخذ أو ندع ... » وفي وصفه جماعة الشعر الجديد بانها « الفئة الوحيدة التي بذلت كل سيء وضحت بكل شيء من أجل تغيير الواقع العربي »[47] . وفي قول ســـامي مهدي عن مجموعة عبدالخالق فريد (أحزان البنفسج) : « ليس لهـــذه المجموعة أية أهميه صدرت أم لم تصدر . ولعل صدورها في هـــذه الفترة بالذات قد جعل منها مفارقة طريفة ذلك لان عبدالخالق ما زال يتنقل ـ ولو في الحلم ـ من حســـناء الى حســـناء ، بينما الناس على الجبهة يحملـــون السلاح »[48] . واذا كان سامي لم يصرح بما أثارته هذه المفارقة من دلالـة

(1973) ، قضايا وادباء : 102 ، يقول اسنافنا الطاهر : « كان السياني بعيدا عن ان يدرك السياب في عالم الفن والوطنيه والشهرة . ولعله كان أوعى لذلك من غيره ، لان هذا (الغير) لم يكن ليعير المسألة أهمية ولم يكن ما يشغل بال عبدالوهاب من الطماح يشغل باله . واذا كان الشاعر الطالع أوعى بالحال : كان أوعى بكل شيء من وسائل وغايات ، ويصدر العدد التاني من الثقافـة الجديدة في كانون الاول (1953) وتتقدم فيه كلمة للبياتي عن (بابلـــو نيرودا) ... وتقف (الثقافة) مؤقتا وتستأنف الصدور في نيسان 1954 ، وتجد فيها البياتي في قصيدة (المذبحة) وفيها علامات الانسماء كلها ، وقد تكون سذلا ، ولكنها علامات على أى حال »وقد تابع يوسف الصائغ هـذه المسألة متابعة دقيقة فانبتها على البياتي في حركة الشعر الحر في العراق : 174-182 .

(46) جريدة البلد ، ع 582 (25 نيسان 1966) ، ذكريات ولمحات وصور من حياة وشعر الشاعر الكبير احمد الصافي النجفي ، حـارث طه الراوي : 6 .

(47) مجلة الاديب ، ج 3 ، س 13 (آذار 1954) ، البياتي والشعر العربي الحديث (مقابلة) : 72 .

(48) الف باء ، احزان البنفسج ، ع 1 ، س 1 (22 مايس 1968) : 47 .